Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حينها كما تركت أثرا كبيرا على المسرح الحديث[1] وسأتوقف عنده قليلا لأنه يعتبر الكاتب الوحيد الذي يمثل المذهب الرمزي في المسرح بحق ، وذلك من حيث كثرة نتاجه ومن حيث نوعية هذا النتاج واصالته . كما أن له شقين : كتاباته النظرية حول المسرح ، وآثاره الفنية .

واسم (ميترلينك) هو (ليو بولد مارس) (١٨٦٢ - ١٩٤٩) وهو من بلدة (جاند) بلجيكا ، نشر مجموعته الأولى من الأشعار (Les Serres Chaudes) ١٨٨٩ وفي هذه الأشعار تبدو الخصائص الرمزية واضحة ، حيث يمكن التعرف على سمات الشعراء الرمزيين أمثال (Gustave Kahn) و (Jule Laforge) و (Charle Morice) تم أردفها بمسرحية (الأميرة مالين) وهي مسرحية رمزية ، قال عنها أحد النقاد . « إنها مسرحية مهمة تسجل حدثا في تاريخ المسرح المعاصر » وأنه بفضلها أصبح لدينا مسرح رمزي بحق[2]. وفي ٤ أغسطس ١٨٩٠ احتفى الناقد (اكتاف ميربو) بهذه المسرحية احتفاء عظيما رفعها إلى مصاف المسرحيات الخالدة ، وقارن (ميترلينك) بشكسبير ، إذ كتب في صحيفة (Le Figaro) قائلا : « إن ميترلينك قدم لنا أثرا من أعظم الآثار نبوغا في هذا العصر ، وأكثرها خروجا عن المألوف ، وأشدها بساطة أيضا ، فهو بذلك يشبه ، بل يفوق في الجمال كل ما هو جميل عند شكسبير »[3].

وقد يكون (اكتاف ميربو) مغاليا بعض الشيء في جعل (ميترلينك) متفوقا على شكسبير ، لكن هذا يدل دلالة واضحة على أزمة المسرح في تلك الفترة ، وما كان يعانية من تعنت المذهب الواقعي الذي

---

(١) Ibid, p.177

(٢) Bibliographie des auteurs modernes de langue française (1801- 1956), Paris 1956, p.8.

(٣) Jacque Robichez, Le Symbolisme au théâtre, p.81.